

بيان صحفي

القواعد والتمارين العسكرية المشتركة مع الأعداء في الأردن هي تهديد مباشر واستعداد لتنفيذ المشاريع الاستعمارية القادمة

لم يكن النظام الأردني الهاشمي يجهل الدور السياسي الذي أنسد إليه عندما منحه بريطانيا الحكم في الأردن استشرافاً لتحقيق وعد بالغور، ليس بإقامة وطن قومي لليهود فحسب، بل لحاجة هذا الكيان إلى أن يستمر في البقاء والحماية، ومن ثم الاستقرار من دون بُعد جغرافي يتمثل في الأردن، وبُعد سياسي يتمثل بالنظام الحاكم الذي فهم ثمن وجوده ودوره السياسي الذي يمتلك قراره الغرب المستعمر المتمثل في بريطانيا، والذي امتد من بعدها إلى الولايات المتحدة التي منحه صفة الصديق والحليف الاستراتيجي لتمكين كيان يهود ومذه بكل أسباب القوة والحماية.

ولم يكن الوصول إلى هذه: تحقيق المشاريع الاستعمارية وأطامع كيان يهود وتواطؤ النظام والأنظمة العربية المحبطة لتمكين كيان يهود، لم يكن ليحدث بين يوم وليلة، بل احتاج إلى مقدمات ومشاريع تضليلية ومعاهدات استعمارية واتفاقيات خيانية تدريجية، وغزو فكري لسلخ الأمة عن مفاهيم دينها المعلومة لديها بالضرورة، وترسيخ للوطنيات القطرية التي تفتت الأمة وتزيدها ذلةً وهواناً، ولاستساغة القبول بال العدو من قبيل العجز والقبول بذرائعه، يتسلل المستعمر الكافر الطامع كصديق وحليف، حيث يرسى قواه العسكرية على أراضي المسلمين في الأردن وغيرها، ويفرض علينا المناورات والتمارين العسكرية والمتابعة الحثيثة للقاءات، التي يمكن من خلالها التعرف على مكامن قوتنا وضعفنا ويساند بطبيعة أرضنا، لكيفية مواجهتنا في معاركه الأخيرة معنا وهو يعلم أنها آتية لا محالة.

وفي هذا السياق وعلى سبيل المثال وفي ظل إجرام كيان يهود الوحشي ضد أهل غزة بالقصف المستمر والتجويع الذي تدمى له القلوب، وعلى مرأى وسمع النظام الدولي المنافق، أقيمت في الأردن في شهر واحد فقط، أي الشهر الماضي لقاءات ومناورات عسكرية عددة، مع قوات استعمارية عدو للأردن وفلسطين والمسلمين، وطامعة في بلادنا وتراثنا، وداعمة لكيان يهود؛ منها قوات أمريكية وبريطانية وفرنسية، ذكر منها:

- جاء على موقع الجيش الأمريكي أن الجنرال مايك كوريلا قائد القيادة المركزية الأمريكية زار الأردن بتاريخ ٢٠٢٥/٤/٢ والنقي خلال زيارته رئيس هيئة الأركان المشتركة وقائد سلاح الجو الملكي، وبحثا زيادة توسيع العلاقات العسكرية مع القوات المسلحة الأردنية.

- فعاليات التمرين التعبوي المشترك (جبل ٦) التي انطلقت يوم ٢٠٢٥/٤/١٤ والتي تنفذها كتيبة التدخل السريع المغاوير، إحدى وحدات لواء محمد بن زايد آل نهيان/ التدخل السريع، بمشاركة فريق من القوات الخاصة الفرنسية بحضور قائد اللواء.

- فعاليات التمرين العسكري المشترك (Jade Chameleon ٢٥.٢)، مع أمريكا التي اختتمت يوم ٢٠٢٥/٤/٢٣.

- أقامت السفارة البريطانية في عمان حفل استقبال لعدد من الضباط وضباط صف القوات المسلحة والأجهزة الأمنية يوم ٢٠٢٥/٤/٢٩، حيث تعتبر الأردن شريكاً استراتيجياً للمملكة المتحدة في الشرق الأوسط، كما جاء على موقع السفارة.

- رئيس هيئة الأركان المشتركة يستقبل أمر كلية ساندھيرست العسكرية البريطانية في ٢٠٢٥/٤/٢٨، حيث بحث سبل تعزيز التعاون العسكري والتربوي بين القوات المسلحة في البلدين "الصديقين"، وكان قد التقى قبله يوم ٢٠٢٥/٤/٢٤ السفير البريطاني في عمان، فيليب هول، لبحث سبل تعزيز الشراكة الدفاعية بين البلدين.

ولا تكتفي هذه الدول الاستعمارية العدوة بالتمارين العسكرية المشتركة، بل إنها أمست على مدار السنوات قواعد عسكرية تنتشر في الأردن لها اليد الطولى والحرية في عملياتها الأمنية وتحركاتها العسكرية تحت المسمى المختلق وهو "محاربة الإرهاب"، والمقصود به الإسلام السياسي ومكوناته، فأمريكا التي وقعت مع الأردن اتفاقية دفاع مشترك عام ٢٠٢١ لها ما يزيد عن ١١ قاعدة، بالإضافة إلى وجود ما يزيد عن ٣٠٠ جندي أمريكي يقيمون بشكل دائم في الأردن، ولهم حسنة بحيث لا تتطابق عليهم القوانين والضوابط المحلية، يتربون على اللوجستيات الحربية، أي من الإمداد والتمويل، كما توجد قواعد لفرنسا وألمانيا وبريطانيا، وبعض هذه القوات الأجنبية يستخدم قواعد الجيش العربي بالاشتراك أو تحت سيطرتها المباشرة، ولا يُفصح عن معظمها، وتمت معرفة بعضها بالصدفة، مثل برج ٢٢ الأمريكي بعد مقتل ثلاثة جنود فيها، ومثل القاعدة الفرنسية بعد تسريب فيديو للرئيس ماكرون وهو يختلف بـ"الكريسماس" مع جنود هناك.

إن الأسباب من وراء هذه التمارين العسكرية المشتركة كما يقول الناطق باسم القوات المسلحة بأنها تسعى دائماً إلى تطوير العقيدة القتالية وتعزيز الشراكة الدولية لمواجهة التهديدات المستجدة وتحقيق الأمن الفردي والجماعي، مؤكداً على أن أمن "المملكة الأردنية الهاشمية" جزء من أمن الإقليم والأمن العالمي، هو تبرير لا يقبله عقل ولا منطق ولا يقبله الشرع ولا منطق الدول ذات السيادة واستقلالية القرار السياسي، فعقيدة الجيش ليست بحاجة إلى تطوير بقيم الغرب، بل هي عقيدة الإسلام وهي عقيدة سياسية نضالية في سبيل الله.

بل يجب أن ينظر إليها من زاوية تحقيق المصالح الاستعمارية المطلقة والهيمنة السياسية والاقتصادية، فمن تمارين "الأسد المتأهب" المشتركة، قال الكولونيل فاريل سوليفان، القائد العام لوحدة القوة الاستطلاعية السريعة للإشارة البحرية الأمريكية، لصحيفة بيزنس إنسايدر: "إنها فرصة فريدة للغاية... لا يتاح لك كل يوم الفرصة لأن تندرج مع قوة شريكة لهذا العمق"، فعقيدة الأمة ومصالح الأردن هي بالتأكيد غير مصالح الغرب الذي يسعى للهيمنة والسيطرة وتمكن ودعم كيان يهود، ولا أدل على ذلك مما تشاهده الأمة وأهل الأردن من سياسات عسكرية ينخرط فيها النظام مع هذه القوات الأجنبية الاستعمارية الكافرة على أرضه في دعم وحماية كيان يهود من أقل أذى يمكن أن يصيبه، فأمريكا تريد أن تصنع جنوداً من أهل المنطقة يدينون بالولاء لها بعد أن تتغلغل إلى نفسياتهم بقيمها المنفعية، من أجل أن تستعملهم في معارك قادمة والقتال بالنيابة عنها في المنطقة.

إن حكام المسلمين اليوم يعملون لإخضاع المسلمين لمستعمرיהם والحلولة دون تحررهم وتحرير بلادهم المحتلة والدفاع عن بلادهم وثرواتهم، فأمريكا هي دولة عدو تحاربنا فعلاً؛ لأنها تقود حرب إبادة أهلنا في غزة، فهي تساعد كيان يهود وتدعمه بالمال والسلاح وتمده بأسباب الحياة، فالمعاهدات والمناورات العسكرية المشتركة معها ومع أوروبا يحرمنا الإسلام، وهي إهانة للأمة وتقييد لها ويقصد منها إذلالها وتطبيعها لأجناد الغرب المستعمر وكيان يهود المسلح حتى يتمكنوا من مقدراتها ويحولوا بينها وبين مشروعها الرائد بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهج النبوة، قال تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِكُفَّارِيْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ سَبِيلًا﴾.

أيها الأهل في الأردن:

نعلم أنكم على قدر عالٍ من الوعي على أطامع الكافر المستعمر واستباحة أمريكا وأوروبا وكيان يهود لمقدرات الأردن وتعاون النظام معهم. إن الأردن جزء من بلاد المسلمين وليس جغرافيًا للنهب والسيطرة، ولا سياسة موالية للكفار المستعمررين، فيقتضي منكم الوقوف ضد من يحول بينكم وبين حماية الأردن بل ونصرة إخوانكم في الضفة وغزة، والوقوف إلى جانب الذين يعملون من أجل تحرركم من ربة الأعداء المستعمررين وإقامة الدولة الإسلامية، تحقيقاً لوعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ، فتنتقذون البلاد والعباد من هيمنته، ومن خذلان الذين يولونهم من حكمكم.
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا عَصِّبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئُسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئُسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْفُبُورِ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hizb-jordan.org

البريد الإلكتروني: info@hizb-jordan.org

صفحة المكتب على الفيسوبوك: <https://www.facebook.com/JORDANOFFICEHT>

موقع حزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.org

موقع المكتب الإعلامي المركزي

www.hizb-ut-tahrir.info